

دراسة تحليلية للمشكلات النفسية الأكثر شيوعا المميزة للتلاميذ المتفوقين

في حصص ت.ب.ر* المرتبطة بمدرس المادة.

د. بومسجد عبد القادر: أستاذ محاضر بمعهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية

- جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-الجزائر-

الجوال: 00213(0)795048168 الفاكس: 00213(0) 45301028
E-mail : aboumesjed@yahoo.fr

ملخص البحث: دراسة تحليلية للمشكلات النفسية الأكثر شيوعا المميزة للتلاميذ المتفوقين في

حصص ت.ب.ر. المرتبطة بمدرس المادة

د. بومسجد عبد القادر[†]

تتطوي البيئة المدرسية على عدد من المعوقات التي تعترض سبيل المتفوقين و المواهب بما يمتلكونه من قدرات و استعدادات مرتفعة، و ما يتميزون به من سرعة تعلم. و قد يكون المدرس أحد هذه المعوقات الذي من شأنه أن يزعزع ثقة التلميذ بنفسه و يحبطها و يعطله على التحصيل و الانجاز خاصة إذا كان المدرس يفتقر إلى الخبرة في التعامل مع هذه الفئة، فضلا عن ما يقدمه مدرس المادة من مهام و خبرات تعليمية لا ترقى إلى مستوى مقدرات التلميذ المتميز و لا تشبع حاجته الملحة إلى المزيد من الاستثارة الحركية ، و قد يرتبط نوع هذه الممارسات نحو هؤلاء بالعديد من المشاعر السلبية و الإحباطات المستمرة المتزايدة ، و التي قد ينجم عنها نقص دافعيته و رغبته في التعلم.

إن، و من خلال هذا البحث أردنا تشخيص المشكلات النفسية الأكثر شيوعا المميزة لدى التلاميذ المتفوقين بدروس ت.ب.ر. في المرحلة الثانوية و التعرف

* ت.ب.ر: التربية البدنية و الرياضية.

[†] أستاذ محاضر (أ) بمعهد التربية البدنية و الرياضية - جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم- UMAB

على الأسباب المؤدية إلى ظهورها عند هذه الفئة في ضوء متغير مدرس المادة .

وسعى للتحقق من صدق الفروض المصاغة عمد الباحث إلى وضع خطة اتضحت معالمها في توظيف الاستمارة الاستبيان التي وزعت على الهيئات العاملة في نظام التعليم الثانوي بدءاً أولاً بمدربي مادة التربية البدنية و الرياضية و من ثم التلاميذ المتفوقين أنفسهم ، و المقابلة الشخصية التي استعان بها الباحث في جمع بعض المعلومات المتصلة بمدى شيوع المشكلات النفسية لدى التلاميذ عامة انطلاقاً من الالتقاء بالمستشارين النفسيين العاملين في هذه المؤسسات التربوية . و في ضوء إجراءات البحث و حدود العينة الأساسية أسفرت نتائج البحث على ما يلي:

لم تتباين نتائج البحث بدرجة كبيرة فيما يخص المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ المتفوقين خلال دروس ت.ب.ر من حيث إجابات التلاميذ أنفسهم و مدرسهم إذ رأى المدرسون أن المشكلات الأكثر شيوعاً المميزة لهذه الفئة تمثلت في ما يلي: الغرور و الثقة الزائدة في النفس و الملل من الواجبات التكرارية و التوتر و المعاناة من الضيق و القلق طوال مدة الحصة و الحساسية الانفعالية.

أما حسب التلاميذ المتفوقين فقد أكدوا أن المشكلات التي يشعرون بها بشكل أكبر و متكرر خلال دروس ت.ب.ر جراء مدرس المادة فقد تمثلت فيما يلي: شعور المتفوق بعدم قبوله من طرف مدرسه، مشكلة التردد في كثير من مواقف الأداء، مشكلة الغضب، القلق، السرحان، العصبية. في حين دلت النتائج أن

الأسباب التي كانت وراء حدوث هذه المشكلات النفسية بالنسبة لهؤلاء التلاميذ المتفوقين جاءت مرتبة من حيث درجة التأثير على النحو التالي: 1. سوء معاملة مدرس المادة. 2. ضعف قدرة مدرس المادة على توصيل المعلومات بطريقة فعالة . 3. عدم تشجيع المدرس لهم .و أظهرت النتائج كذلك أن كل من: نقص التوجيه والإرشاد من قبل مدرس ت.ب.ر، إضافة إلى عدم تفهمه لطبيعة مزاج هؤلاء و حساسيتهم كان من ضمن الأسباب التي أسهمت بدرجة متوسطة في ظهور هذه المشكلات النفسية مما كان يتسبب في معاناة هؤلاء من بعض المشكلات النفسية.

الكلمات المفتاحية: -المشكلة النفسية - التلميذ المتفوق - مدرس

ت.ب.ر.

Impact des problèmes psychologiques

sur la relation entre les élèves talentueux en EPS et leur enseignant* .

Résumé :

Dr / Boumesjed[†]

Le milieu scolaire est confronté à plusieurs obstacles de type socioéducatifs. Ces obstacles qui peuvent avoir une influence inhibitrice sur les capacités et le rendement des élèves doués dans le domaine de l'EPS.

Parmi les contraintes les plus importantes les mauvaises relations qu'entretient l'enseignant avec les élèves peuvent entraîner des blocages, des problèmes d'ordre psychologiques tel que : le manque de confiance en soi, la frustration, l'échec qui se traduit par de mauvais résultats au niveau de l'apprentissage.

De la relation tronquée entre l'apprenant et l'enseignant il en ressort souvent un manque de motivation, une perte de participation de l'élève d'où l'on peut déduire des paradoxes comme le refus d'apprendre.

Cette étude a pour objectif d'apporter des éclairages sur les problèmes les plus importants relatifs au comportement de l'enseignant avec les élèves les plus doués en EPS et a aussi comme objectif de mettre en évidence les causes essentielles.

Partant des hypothèses émises, notre stratégie a consisté à mettre en place un questionnaire adressé aux enseignants, un autre adressé aux élèves, Nous avons également réalisé des entretiens complémentaires.

[†] Maître de conférences (A). IEPS-Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem(UMAB).

Les résultats obtenus montre d'une manière générale qu'il n y a pas de différences dans les réponses émises par les enseignants et les élèves doués dans la problématique relative aux relations quelles soit de type socio-éducatives, psychologiques ou bien organisationnelles.

Les enseignants estiment que les problèmes sont conséquent surtout à l'égo, l'excès de la confiance en soi, l'ennui des taches répétées et des tensions émotionnelles chez les élèves.

Les élèves doués pensent que les problèmes sont dus :

-au rejet des élèves par l'enseignant.

-au manque d'assurance de l'enseignant (nervosité, colère, stress).

Les causes suite à notre expérience peuvent être répertoriées en fonction du degré d'impact ainsi :

-Mauvais comportement de l'enseignant.

-Faible capacité de transmission des connaissances de la part de l'enseignant.

-le manque d'incitation à encourager les élèves.

-Le manque d'orientation et de conseil à prodiguer aux élèves

-Mauvaise compréhension de l'enseignant par rapport aux attitudes des élèves.

Mots clefs : problème psychologique -Elève talentueux en EPS
-Enseignant d'EPS.

الباب الأول-التعريف بالبحث

1-1- المقدمة وأهمية البحث: لقد اهتم الباحثون بما يعترض المتفوق والموهوب من مشكلات في نطاق البيئة التي يحيا فيها ، و ما يمكن أن تسببه من آثار على إمكاناته و استعداداته من جهة و في إعاقة نموه النفسي الاجتماعي من جهة أخرى على الرغم مما يمتلكه من قدرات و استعدادات مقارنة بأقرانه.

و إن هذه المشكلات التي تعترض المتفوقين من شأنها أن تولد لديهم مشاعر التوتر و تجعلهم عرضة للاضطرابات السلوكية و تهدد أمنهم النفسي.

و تنطوي البيئة المدرسية على عدد من المعوقات التي تعترض سبيل نمو التفوق و ازدهاره، و قد تناول عدد من الباحثين مثل هذه المعوقات و أوضحوا ما يمكن أن يترتب على وجودها من آثار سلبية. فقد ذكر (شور و زملاءه، 1991، Shore et al) أن المتفوق يعاني من الضغوط المستمرة التي تمارس عليه كي يساير ما يقدم له من خبرات و برامج تعليمية تقليدية و يتجاوب معها، فهو مع ما يمتلكه من قدرات و استعدادات مرتفعة، و ما يتميز به من سرعة التعلم لا يمكنه أن ينسجم مع ما يقدم للعاديين.

و تتطلب هذه المشكلة تفهم المحيطين بالمتفوق لدوافعه القوية الداخلية للعمل و النشاط، و إشباعها بدلاً من كفها و إحباطها، و تهيئة الأنشطة التي تستحث اهتماماته و تستوعب طاقاته، و تتيح له إظهارها و التعبير عنها.

1-2-مشكلة البحث:

تمثل مرحلة المراهقة تحدياً للتلاميذ المتفوقين حيث تمثل الحاجة إلى تحقيق مستويات فائقة من الإنجاز و التآلف مع الجماعة إحدى الحاجات الأساسية الملحة بالنسبة للمراهق المتفوق، فالمتفوقون يتمتعون بطاقات غير محدودة و حيوية فائقة و مستوى وفير من النشاط، و لديهم دوافع قوية للتعلم و العمل، كما أنهم يتمتعون بيقظة عقلية و فضول متزايد، و شغف بالاستطلاع و الاستكشاف و التجريب. فهم يستمتعون أكثر بالمهام الصعبة و المعقدة التي تتحدى استعداداتهم، و التي تكفل لهم قدراً عالياً من الحرية و الاستقلالية، كما يشعرون بالضجر و الملل خلال العملية التعليمية المعتادة لأنهم يتعلمون بسرعة أكبر من أقرانهم.

لهذا فإن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعداداتهم يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفاء للعمل مع هذه الفئات من التلاميذ. فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة التلميذ بنفسه أو يزعزعها، يشجع اهتماماته أو يحبطها، ينمي قدراته أو يهملها، يساعده على التحصيل والإنجاز أو يعطله.

ولهذا غالباً ما يخلق فضول المتفوقين في البيئة المدرسية وخاصة في دراستهم نتيجة حركتهم الدؤوبة و تساؤلاتهم المستمرة حالة من الارتباك و عدم الارتياح لدى المدرسين و يسبب لهم المتاعب، و ربما نظروا إلى هؤلاء على أنهم عابثون غير منضبطين و فوضويين، و مثيرون للمتاعب أو ينقصهم التركيز و أنه يجب ردعهم و تعليمهم كيف يتصرفون و يسلكون على شاكلة البقية ، مما يؤثر سلبياً على ذواتهم و يشعروهم بالتعاسة و الذنب .

و تزداد الوضعية تأزماً خاصة إذا كان المعلم يفتقر إلى الخبرة في التعامل مع هذه الفئة. فضلاً عن ما يقدمه من مهام و خبرات تعليمية لا ترقى إلى مستوى مقدرات هذا التلميذ المتفوق و لا تشبع حاجته الملحة إلى المزيد من الاستثارة الحركية، و قد يرتبط نوع هذه الممارسات نحو هؤلاء بالعديد من المشاعر السلبية و الإحباطات المستمرة المتزايدة ، و التي قد ينجم عنها نقص دافعيته و رغبته في التعلم. ولأن المتفوقين في حصص ت.ب.ر غالباً ما ينجزون واجباتهم الحركية في نصف الوقت و ربما أقل من ذلك، لذا فهم يشعرون بوطأة الانتظار و السأم و الملل عندما يجبرهم المدرس على التقيد بما يعمله الآخرون من التلاميذ المتوسطين. لهذا تجدهم أقل انصياعاً للتعليمات الصارمة و النظم الجامدة، و يقاومون ما يفرض عليهم من نظم تقيد حرياتهم. و تتضاعف مشكلاتهم في هذا الصدد عندما يعنى المعلم بالضبط و الربط في الصف أكثر من إتاحة قدر من المرونة و الحرية لتلاميذه، و بالاعتناء بالاحتياجات الجماعية (للتلاميذ كمجموعة) أكثر من الاعتناء بالاحتياجات الفردية (المجموعة كأفراد)، و بتكريس اهتمامه على التلاميذ المتوسطين من دون المتفوقين.

فنتشيط حماسة المتفوقين جراء معاملة بعض المعلمين غير المقدرين مهنيًا و الذين لا يتفهمون معنى التفوق و احتياجات المتفوقين، و يضيّقون بسلوك هؤلاء في تأدية التمارين المبرمجة، و يركزون على التلقين، و لا يشجعون السلوك الاستقلالي، و يفرطون في نقد تلاميذهم المتفوقين، و ينزعون إلى السلطوية و التأكيد على النظام، و يكفون التلقائية و المبادأة لدى تلاميذهم، إضافة إلى استهانة بعض المدرسين في حصص ت.ب.ر و معاملتهم لهم من غير اكتراث مما قد يسبب لهم خيبة أمل و انطواء.

و أمام أشكال هذه الممارسات النابعة من بعض مدرسي ت.ب.ر نقول ماهي نوع المشكلات النفسية الأكثر شيوعا للميزة للتلاميذ المتفوقين في حصة ت.ب.ر؟ و ماهي مسبباتها؟ و ماهو ترتيب هذه الأسباب من وجهة نظر المتفوقين؟

1-3-فروض البحث:

- إن القلق و السلوك العدواني يعتبران من أهم المشكلات النفسية الأكثر شيوعا خلال درس ت.ب.ر بالنسبة للتلاميذ المتفوقين في ضوء متغير مدرس المادة.
- تعتبر الأسباب أدناه أهم الأسباب المتعلقة بالمدرس المؤدية إلى معاناة التلاميذ المتفوقين من بعض المشكلات النفسية خلال دروس ت.ب.ر حسب الترتيب التالي:

أ- نقص التوجيه والإرشاد من المدرس. ب- ضعف قدرة مدرس المادة على توصيل المعلومات بطريقة فعالة. ج- عدم تشجيع المدرس لهم.
د- سوء معاملة مدرس المادة. ه- عدم تفهم مدرس المادة بطبيعة مزاج و حساسية المتفوق.

1-4-أهداف البحث:

-تحديد قائمة المشكلات النفسية الخاصة بتلميذ المرحلة الثانوية.
-التعرف على المشكلات النفسية الأكثر شيوعا للميزة للتلاميذ المتفوقين في ت.ب.ر، و معرفة أسبابها و درجة تأثيرها في ضوء متغير مدرس المادة.

1-5- مفاهيم البحث و تعريفاتها إجرائيا:

-المشكلة النفسية:

نعرف المشكلات النفسية إجرائياً بأنها كل ما يثير لدى التلاميذ الشعور بعدم الارتياح والضييق والتوتر، إزاء المدرس خلال حصص ت.ب.ر كما تتضح من خلال استجاباتهم على استبيان المشكلات النفسية المعد في هذا البحث.

-التلميذ المتفوق في حصص ت.ب.ر: الذي نقصده هنا إجرائياً من

المتفوقين هم العناصر البارزة من التلاميذ الذين يحصلون على معدلات عالية في اختبارات التفوق البدني و المهاري من خلال اختبارات اللياقة البدنية و مهارية و الاختبار المعرفي التي سيتم توظيفها كأدوات للقياس.

مدرس ت.ب.ر: في دراستنا الحالية نعرف إجرائياً مدرس التربية البدنية و الرياضية على أنه ذلك المربي الذي يقوم بإشباع حاجات تلاميذه من الناحية الجسمية و الحركية و مهارية و العقلية و النفسية و الاجتماعية عن طريق ممارسة ألوان النشاط البدني الرياضي التربوي وفق المنهاج التربوي المتبع من طرف وزارة التربية الوطنية.

1-6-مجالات البحث:

-المجال الزمني: تم اجراء البحث في الفترة الواقعة ما بين 07 نوفمبر 2009 الى 27 ماي 2010.

-المجال البشري: خضع للبحث 16 مستشار نفساني و 48 مدرس ت.ب.ر، و 1426 تلميذ منهم 721 ذكر من أصل 16 ثانوية موزعة على 8 ولايات.

-المجال المكاني: جرى البحث في المؤسسات التربوية التي يعمل بها هؤلاء المستشارين و المدرسين و يدرس بها تلاميذ العينة قيد الدراسة.

الباب الثاني-الدراسات السابقة و البحوث المشابهة:

-عنوان الدراسة: مشكلات المراهقة الأكثر شيوعاً من وجهة نظر المعلمات
(دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من سلطنة عُمان ومملكة
البحرين)

الباحثان/ أحمد سعد جلال . بركات حمزة حسن (2007).

-عنوان الدراسة: واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها
التربويون في دولة الكويت. إعداد: صالح هادي فرحان العنزي ربيع الثاني
سبتمبر 1994م.

-العنوان: الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين دراسيا كما يلاحظها مربو
ومربيات صفوف المرحلة الثانوية بسلطنة عمان. الباحث/ راشد بن سيف
العزري كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

-العنوان: الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات
بالمملكة العربية السعودية. الباحثان/ فهد بن عبد الله الدليم وجمال شفيق
عامر 1426هـ.

العنوان: المشكلات السلوكية الشائعة بين التلاميذ في مراحل التعليم العام في
بعض مناطق المملكة العربية السعودية. الباحثان/ سعيد عبدالله إبراهيم دبيس
والسيد إبراهيم السمانوني 1425هـ.

و بعد أن قام الباحث بعرض هذه الدراسات و تحليلها استنتجنا ما يلي:

- أن معظم الدراسات التي تناولت المشكلات خصت المشكلات الصفية
أو المشكلات بوجه عام .
- على الرغم من الجهود التي بذلها الباحث للحصول على دراسات تناولت
المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين في دروس التربية البدنية و الرياضية ،
فانه بحدود علمه لم يجد أي دراسة.

- لم تهتم الدراسات بالأسباب التي تقف وراء هذه المشكلات.
- ولذلك تحاول هذه الدراسة الوقوف على المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين في دروس التربية البدنية و الرياضية، والأسباب التي تقف وراء حدوث هذه المشكلات .

الباب الثالث-إجراءات البحث:

3-1- منهج البحث: استخدم الباحث المنهج المسحي .

3-2- عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة من تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثانية و مدرسي ت.ب.ر للتعليم الثانوي و المستشارين النفسانيين العاملين بهذه المؤسسات التربوية ، بحيث شملت عينة البحث ثانويات الولايات المدونة في الجدول رقم(01) و هذا لإمكانية تعميم النتائج في حال الوصول إليها:

و بعد إجراء الاختبارات الخاصة بتحديد التلاميذ المتفوقين في دروس ت.ب.ر أصبح العدد 95 تلميذ متفوق. و إليكم الجدول التالي الذي يوضح هذه المعطيات:

جدول رقم (01) يبين عينة عدد أفراد عينة البحث الذين شملتهم الدراسة

الولاية	اسم الثانوية	عدد المستشارين النفسانيين	عدد المدرسين	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ الذكور	عدد التلاميذ المتفوقين
1	مستغانم	01	03	87	47	07
						08
2	معسكر	01	03	86	48	07
						08
3	سيدي بلعباس	01	03	90	45	06
						05
4	غليزان	01	03	92	50	06
						05
5	وهران	01	03	87	45	05
						04
6	تيارت	01	03	91	49	06
						7
7	سعيدة	01	03	93	51	07
						05
8	الشلف	01	03	89	50	04
						05
المجموع	16	16	48	1426	721	95

3-3- أدوات البحث:

1- **المقابلة الشخصية:** التي أجراها الباحث مع المستشارين النفسانيين العاملين في الثانويات للوقوف على صحة مدى معاناة هؤلاء التلاميذ المتميزين من بعض المشكلات النفسية و التردد على مكاتبهم لتشخيصها و من ثم المتابعة لغرض التخفيف منها.

2- **اختبارات التفوق:**

و قد شملت اختبارات التفوق جوانب التفوق البدني و المهاري:

أ- **اختبارات التفوق البدني** تمثلت في الاختبارات التالية:- عدو 50م.- الجلوس من الرقود و ثني الركبتين عدد المرات.- الشد لأعلى عدد المرات. - جري 800م. - الجري الارتدادي 10x5م.- الوثب العريض من الثبات.- ثني الجذع من الوقوف.

ب- **اختبارات التفوق المهاري:** اختبارات المهارات الأساسية لبعض الفعاليات الرياضية (كرة السلة-كرة اليد-الكرة الطائرة) ممثلة في:

-التمرير و الاستقبال (مع التنقل بالكرة، التخرج...)-الرمي (سرعة التصويب، الدقة...)-المحاورة (تعرجا ذهابا و ايابا...)

ج- **اختبار معرفي:** ضم عبارات تخص قواعد اللعبة و مهارات تنفيذها.

- **توزيع العلامات لاختبارات التفوق:**

العلامة الكاملة لاختبارات فحص قدرات التفوق الرياضي 100 % وتوزع العلامة حسب التالي:

أ- اختبارات الكفاءة البدنية: 50%

ب- اختبارات الكفاءة المهارية: 40%

ج- اختبار معرفي: 10%

و قد استخلصت هذه الاختبارات من المصادر التالية:

عربي حمودة المغربي: بناء معايير للياقة البدنية للطلبة المتقدمين لالتحاق

التفوق الرياضي بالجامعة الأردنية "دراسات مؤتمر التربية الرياضية،

الرياضة نموذج للحياة العاصرة، عدد خاص "الأردن، 2004. ليلي السيد

فرحات: القياس المعرفي الرياضي، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة،

2001. محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان: اختبارات الأداء

الحركي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

3-الاستبيان:

قام الباحث بإعداد استمارتي استبيان تهدف إلى تحديد أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ المتفوقين في ضوء مدرس المادة.

1-الاستبيان الأول الموجه إلى مدرسي ت.ب.ر: (أنظر الملحق رقم 1) ضم 12 عبارة تمثل المشكلات النفسية التي يديها التلميذ المتفوق في ت.ب.ر. يجب عنها المدرس بترتيبها ترتيباً تصاعدياً تبعاً لحدتها ودرجة ظهورها خلال حصة ت.ب.ر.

ب-الاستبيان الثاني الموجه إلى التلاميذ المتفوقين في دروس ت.ب.ر. : (أنظر الملحق رقم 2) ضم 12 عبارة تمثل مشكلات نفسية يحدد التلميذ المتفوق من خلال الإجابة عليها درجة معاناته منها خلال دروس ت.ب.ر. .

صدق الاستبيان: تم عرض الاستبيانين على (05) محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص (أنظر الملحق 04)، و في ضوء المقترحات والتعديلات التي تم إبداءها تم إجراء التعديلات المناسبة على الفقرات، واستبعدت الفقرات التي لم يجمع عليها أكثر من نسبة 80 % من المحكمين، ثم أخضع الاستبيانين للتطبيق على عينة استطلاعية من مدرسي وتلاميذ مجتمع الدراسة لمعرفة وجهة نظرهم حول هذه المشكلات، وإبداء الرأي بشأنها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم عند تصميم الاستبيانين في صورتها النهائية .

ثبات الاستبيان : تم التحقق من ثبات الأدوات باتباع طريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من 10 مدرسين و25 تلميذ، وأعيد تطبيق الأدوات بعد مرور أسبوعين على نفس العينة، و قد بلغ معامل الثبات (0.84) وهو مؤشر مناسب لثبات الأداة الخاصة بالاستبيان الموجه إلى المدرسين، في حين بلغ معامل الثبات بالنسبة للاستبيان الخاص بالتلاميذ المتفوقين (0.82) و هذه القيمة هي الأخرى تعتبر مقبولة بالنسبة لهذا النوع من المقاييس* .

4-الوسائل الإحصائية: استعان الباحث ببعض الأسس الإحصائية لمعالجة نتائج بحثه، و ما سيتوصل إليه من درجات خام تعبر عن أداء أفراد العينة في هذا البحث، و تضمنت خطة المعالجة ما يلي:

1-حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

2-حساب معامل الارتباط البسيط (كارل بيرسون):

3-النسبة المئوية:

* غريب سيد أحمد: الاحصاء و القياس في البحث الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995.

الباب الرابع-النتائج وتفسيرها:

4-1 الاستنتاجات

نتناول في هذا الجزء الفرض والتحقق من صحته من خلال النتائج المتوصل إليها و من ثم تفسير لتلك النتائج:

- الفرض الأول:

"- إن القلق و السلوك العدوانى يعتبران من أهم المشكلات النفسية الأكثر شيوعا خلال درس التربية البدنية و الرياضية بالنسبة للتلاميذ المتفوقين في ضوء متغير مدرس المادة".

1- و للتحقق من صحة هذا الفرض استعان الباحث بتوظيف المقابلة التي أجريت مع المستشارين النفسانيين العاملين في هذه المؤسسات التربوية، إضافة إلى كل من الاستبيانين الذين سلما إلى كل من مدرسي المادة الممثلين لعينة البحث و التلاميذ المتفوقين.

بحيث أفرزت نتائج المقابلة على ما يأتي:

القلق ، والتوتر وعدم السعادة والشعور بتأنيب الضمير والشعور بالنقص والخجل والارتباك ، وضعف الثقة بالنفس ، والخوف من النقد ، والعناد وعدم الاستقرار ، والعصبية والحساسية الانفعالية ، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ، والإهمال ، وضعف العزيمة والإرادة ، والاستغراق في أحلام اليقظة ، والأحلام المزعجة والكوابيس .

و نؤكد أن نتائج هذه المقابلة شملت كل التلاميذ بمختلف أصنافهم (العاديين و المتفوقين و المتأخرين دراسيا).

و بالعودة إلى ترتيب المشكلات التي خصت التلاميذ ككل وجدنا فعلا أن القلق و التوتر جاء على رأس المشكلات التي ميزت تلميذ هذه المرحلة الذي غالبا ما ينجر عنهما أعني هنا مشكلة القلق و التوتر حالة من التأزم النفسي قد تصل إلى مستوى الإحباط تظهر صورته في حالات التجني و السلوك العدوانى بقصد إيذاء الأقران و المدرسين و الإدارة أحيانا.

2- و للتحقق أكثر من صحة الفرض الأول المصاغ عمدنا إلى الاستعانة بتوظيف استبيانين:

خص الأول مدرسي ت.ب.ر الذي كان الهدف من تصميمه هو التعرف على نوع المشكلات النفسية الأكثر شيوعا عند التلاميذ المتفوقين في دروس ت.ب.ر.

و قد أبانت نتائج هذا الاستبيان الذي وجه إلى مدرسي مادة ت.ب.ر الممثلين لعينة البحث الحالية أن ترتيب المشكلات النفسية لدى التلاميذ المتفوقين حسب رأيهم جاء على النحو التالي:

جدول رقم(02) يوضح ترتيب المشكلات النفسية التي ميزت التلاميذ المتفوقين في دروس ت.ب.ر من وجهة نظر مدرسي المادة

الترتيب	النسبة	التكرار	المشكلات النفسية التي تميز فئة المتفوقين في ت.ب.ر
1	16.66	8	الثقة الزائدة في النفس و الغرور.
1	16.66	8	يملون بسرعة من الأعمال التكرارية .
3	14.58	7	التوتر الزائد عن الحد.
7	06.25	3	السلوك العدائي المستمر.
10	02.08	1	الحزن و التعاسة بدون سبب واضح.
11	02.08	1	يحبطون بسرعة.
9	02.08	1	العزلة و الخجل، واللجوء إلى إخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق.
4	12.50	6	يعانون من الضيق و القلق معظم الوقت في الحصة.
8	06.25	3	تدني الدافعية ، والاكتئاب لديهم.
12	02.08	1	عدم الثقة في النفس والاعتماد على الغير.
6	06.25	3	غالباً ما يتميز بالعناد.
5	12.50	6	الحساسية الانفعالية.

و على ضوء النتائج المدونة في الجدول (02) يتبين بوضوح أن ما ميز التلاميذ المتفوقين من مشكلات نفسية نالت النسب المتقدمة مثل ما يوضحها الترتيب أعلاه هو: الغرور و الثقة الزائدة في النفس و الملل من الواجبات التكرارية التوتر و المعاناة من الضيق و القلق طوال مدة الحصة و الحساسية الانفعالية و النسب التالية على التوالي تؤكد ذلك(16.66، 16.66، 14.58، 12.50، 12.50)، أما المشكلات النفسية التي بلغت فيها النسب المئوية قيمة متوسطة تعكس رؤية المدرسين كون أن هذه المشكلات تبدو أحيانا لدى هؤلاء التلاميذ فقد تمثلت في كل من مشكلة العناد و العدوانية و الاكتئاب و نقص الدافعية في الإقبال على الأداء بحيث مثلتها القيم التالية على الترتيب (06.25، 06.25، 06.25)، أما باقي المشكلات النفسية جاءت النسب فيها ضعيفة درجاتها متدنية و التي تمثلت في كل من مشكلة الخجل و العزلة، التعاسة و الحزن، الإحباط عدم الثقة بحيث جاءت النسب فيها متساوية قدرت قيمها ب(02.08) على التوالي.

3- و لمزيد من التحقق من صحة هذا الفرض استعان الباحث أيضا بتوظيف الاستبيان الذي كان هذه المرة موجهاً للتلاميذ أنفسهم (المتفوقين في دروس ت.ب.ر)، لتبين حقيقة نوع المشكلات النفسية التي يشعر بها المتفوق إزاء مدرس ت.ب.ر خلال الدرس. و إليكم الجدول(03) الذي يوضح ترتيب المشكلات النفسية و أكثرها شيوعاً عند هذه الفئة من التلاميذ:

جدول رقم (03) يبين المتوسطات الحسابية و ترتيب المشكلات النفسية لدى التلاميذ المتفوقين الممثلين لعينة البحث.

الترتيب	المتوسط الحسابي	العبرة
12	01.89	أشعر بالخجل.
9	02.12	أشعر بعدم الثقة بالنفس.
5	03.45	أشعر بكثرة السرحان(شرود الذهن).
6	03.44	أشعر بالعصبية في كثير من المواقف.
8	02.95	أنا عنيد.
7	02.98	أعاني من اكتئاب (الضيق).
11	01.97	أشعر بالوحدة.
2	03.63	أشعر بالتردد في كثير من مواقف الأداء.
1	03.71	أشعر بعدم القبول.
10	02.07	أشعر بالخوف.
3	03.52	ينتابني الغضب كثيراً.
4	03.48	أشعر بالقلق بشكل عام.

و تشير نتائج الجدول (03) أن المشكلات النفسية التي ميزت التلاميذ المتفوقين في دروس ت.ب.ر في ضوء مدرس المادة أن أكثرها شيوعاً تبعاً للنسب المئوية المدونة في الجدول هي : شعور المتفوق بعدم قبوله من طرف مدرسه، مشكلة التردد في كثير من مواقف الأداء مشكلة الغضب، القلق، السرحان، العصبية، بحيث جاءت تقديرات المتوسطات الحسابية فيها قريبة من الدرجة (4) و التي تعني حسب سلم التصحيح بأن هذا النوع من المشكلات النفسية هو الأكثر حدة و ظهوراً عند المتفوقين من التلاميذ في حصص ت.ب.ر. و بدرجة متوسطة المشكلات النفسية التالية: الاكتئاب (الضيق) و العناد بقيم مثلتها متوسطات حسابية قريبة من الدرجة (3) مثل ما يعبر عنه التقدير حسب سلم التصحيح . و تذييل ترتيب هذه المشكلات النفسية بدرجة أقل التي يعاني منها تلاميذ هذه المرحلة المتفوقون كل من مشكلة نقص الثقة، الخوف، الشعور بالوحدة و الخجل التي قاربت فيها المتوسطات الحسابية لهذه المشكلات الدرجة (2) و التي تعني أنها قليلة حسب مسطرة التصحيح.

-الفرض الثاني:-

"- تعتبر الأسباب أدناه أهم الأسباب المتعلقة بالمدرس المؤدية إلى معاناة التلاميذ المتفوقين من بعض المشكلات النفسية خلال دروس ت.ب.ر حسب الترتيب التالي:

أ- نقص التوجيه والإرشاد من المدرس ب- ضعف قدرة مدرس المادة على توصيل المعلومات بطريقة فعالة ج- عدم تشجيع المدرس لهم د- سوء معاملة مدرس المادة.

و قد أسفرت نتائج الفرز ترتيب الأسباب مثل ما يوضحه الجدول (04):

جدول رقم(04) يوضح النسب النهائية و ترتيبها للأسباب الكامنة وراء شعور المتفوق
بالمشكلات النفسية إزاء مدرس ت.ب.ر خلال الحصة

الترتيب	متوسط النسبة النسبية	النسبة النسبية	أسباب هذه المشكلة
4	14.55	174.68	نقص التوجيه والإرشاد من المدرس.
2	21.75	261.01	ضعف قدرة المدرس على توصيل المعلومات بطريقة فعالة.
5	13.23	158.87	عدم تفهم مدرس المادة بطبيعة مزاجي و حساسيتي.
3	20.25	243.10	عدم تشجيع المدرس لكم .
1	26.22	314.68	سوء معاملة مدرس المادة.
6	3.94	47.32	أسباب أخرى.

يُلاحظ من خلال عرض نتائج الجدول (04) اختلاف الأسباب التي تقف وراء كل مشكلة من المشكلات النفسية لدى التلاميذ المتفوقين في دروس ت.ب.ر ، كما يُلاحظ أن أعلى النسب لهذه الأسباب تمثلت في:

- سوء معاملة مدرس المادة 26.22 % . ضعف قدرة مدرس المادة على توصيل المعلومات بطريقة فعالة 21.75 % . عدم تشجيع المدرس للمتفوقين 20.25 %

و أظهرت النتائج كذلك أن كل من: نقص التوجيه والإرشاد من قبل مدرس ت.ب.ر إضافة إلى عدم تفهمه لطبيعة مزاج هؤلاء و حساسيتهم كان من ضمن الأسباب التي أسهمت بدرجة متوسطة في ظهور هذه المشكلات النفسية .

5-1 الباب الخامس-الاستنتاجات و التوصيات:

في ضوء إجراءات البحث و حدود العينة الأساسية توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

لم تتباين نتائج البحث بدرجة كبيرة فيما يخص المشكلات النفسية التي يعاني منها التلاميذ المتفوقين خلال دروس ت.ب.ر من حيث إجابات التلاميذ أنفسهم و مدرسهم إذ رأى المدرسون أن المشكلات الأكثر شيوعا المميّزة لهذه الفئة تمثلت في ما يلي: الغرور و الثقة الزائدة في النفس و الملل من الواجبات التكرارية و التوتر و المعاناة من الضيق و القلق طوال مدة الحصة و الحساسية الانفعالية.

أما حسب التلاميذ المتفوقين فقد أكدوا أن المشكلات التي يشعرون بها بشكل أكبر و متكرر خلال دروس ت.ب.ر جراء مدرس المادة فقد تمثلت فيما يلي: شعور المتفوق بعدم قبوله من طرف مدرسه، مشكلة التردد في كثير من مواقف الأداء، مشكلة الغضب، القلق، السرحان، العصبية.

في حين دلت النتائج أيضا أن الأسباب التي كانت وراء حدوث هذه المشكلات النفسية بالنسبة لهؤلاء التلاميذ المتفوقين جاءت مرتبة من حيث درجة التأثير على النحو التالي:

1.سوء معاملة مدرس المادة. 2. ضعف قدرة مدرس المادة على توصيل المعلومات بطريقة فعالة . 3. عدم تشجيع المدرس لهم .

و بدرجة أقل نقص التوجيه والإرشاد من قبل المدرس، وعدم تفهمه لطبيعة مزاج التلميذ المتفوق و حساسيته.

-5-2 التوصيات:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث، و ما ترتب عليها من استنتاجات يوصي الباحث بما يلي:

-توفير مناخ أفضل من العلاقات الإنسانية بين المدرس و التلميذ المتفوق حتى يشعر بقيمته و يشبع حاجاته النفسية من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

-إثارة دافعية المتفوقين نحو حصة ت.ب.ر بالاهتمام بهم أكثر و إسناد المسؤوليات لهم و إشراكهم في القيادة.

-العمل على توفير جو نفسي تربوي خلال الدرس لينعم المتفوق بالأمن و الإقبال على الأداء بصورة طبيعية.

-إشراك المتفوقين و الأخذ بأرائهم فيما يخص تلك المشكلات التي يعانون منها خلال درس ت.ب.ر لغرض تجنبها.

-الكشف المبكر عن الطلاب المتفوقين في حصة ت.ب.ر، وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لهم.

-ضرورة توعية مدرسي ت.ب.ر بمشكلات المتفوقين النفسية وكيفية التغلب عليها.

-إسهام المستشارين النفسيين العاملين في المؤسسات التربوية للقيام بالعملية الإرشادية على الوجه الأكمل والمساهمة في حل المشكلات النفسية للطلاب عامة والتلاميذ المتفوقين خاصة.

- توجيه مدرسي ت.ب.ر لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في كافة النواحي.

قائمة المصادر و المراجع

1. أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد:التدريس الفعال ط3. عالم الكتب. القاهرة. 1995
2. أحمد محمد خاطر، علي فهمي ألبيك: القياس في المجال الرياضي. دار الكتاب الحديث. ط4. القاهرة. 1996.
3. السيد السمدوني: الخجل و علاقته ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة و الرشد، في : مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد(7)، الجزء(2) (1989).
4. أكرم زكي خطايبية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية(الطبعة الأولى، الأردن: دار الفكر للطباعة و التوزيع، 1997م).
5. أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية و الرياضية. دار الفكر العربي. القاهرة. 1996.
6. جابر عبد الحميد جابر: إستراتيجيات التدريس و التعلم. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة. 1999.
7. جاب الله، هبة محمد مصطفى :فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق لدى عينة من المتفوقين عقلياً من طلاب المرحلة الثانوية، إشراف: عبد المطلب أمين القريطي ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان.
8. جابر عبد الحميد جابر، فوزي زاهر، سليمان الخضري الشيخ: مهارات التدريس، دار النهضة العربية. القاهرة. 1994.
9. حسن شحاتة: أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. الدار المصرية اللبنانية. ط3. القاهرة. 1997.
10. حسين علي فايد، تقديم محمود السيد أبو النيل: دراسات في الصحة النفسية (ط1، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001).
11. زحلق مها : التربية الخاصة بالمتفوقين ، دمشق ، مطبعة قمحة ، 2001 .
12. زينب زين العياش. مدى فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيض بعض الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة، في مجلة الإرشاد النفسي، العدد(5)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس. (1996).
13. عبد الرحمن سيد سليمان :المتفوقون عقلياً خصائصهم و اكتشافهم و رعايتهم و مشكلاتهم، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2005 .
14. عبد العلي الجسماني: سايكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية. ط1. دار العربية للعلوم. بيروت. لبنان. 1994.
15. عبد المطلب أمين القريطي : الموهوبون و المتفوقون خصائصهم و اكتشافهم و رعايتهم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 2005
16. عدنان درويش جلون، أمين أنوار الخولي، محمود عبد الفتاح عنان: التربية الرياضية المدرسة. ط3. دار الفكر العربي. القاهرة. 1994

17. عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية. منشأة المعارف بالإسكندرية. 1994.
18. علي راشد: إختيار المعلم و إعداده و دليل التربية العملية. دار الفكر العربي. القاهرة. 1996.
19. فتحي عبد الرحمن جروان : الموهبة و التفوق و الإبداع ، عمان ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية ، 2004.
20. محسن محمد حمص: المرشد في تدريس التربية الرياضية. منشأة المعارف بالإسكندرية. 1997.
21. محمد زياد حمدان: ترشيد التدريس بمبادئ و إستراتيجيات نفسية حديثة. دار التربية الحديثة. عمان. 1985.
22. محمد عادل عبد الله : سيكولوجية الموهبة ، القاهرة ، دار الرشاد ، 2005 .
23. محمد محروس الشناوي :نظريات الإرشاد و العلاج النفسي، القاهرة، دار غريب 1996.
24. ميسوم عبد القادر: تحسين الأداء التربوي و الفعالية لدى المدرسين، إستخلاصات من نتائج أبحاث عالمية حديثة. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. 1997.
25. Hallahan, D.P. & Kauffman . J. M . Exceptional Children: Introduction to special Education (5 ed) Eenglwood Cliffs. New Jersy : Prentice Hall international . inc . 1994.
26. PIFISTER. R : Activités physique et sportives- Efficience motrice et développement de la personne. Ed. AFRAPS. France. 1990.
27. XUAN. G. B, GLEYSE. J : Enseigner l'éducation physique et sportive- Préparation aux concours de recrutement des enseignants d'E.P.S. Ed. A.F.R.A.P.S. France. 1994.

الملاحق

ملحق رقم (1)

استبيان موجه إلى مدرسي ت.ب.ر لترتيب المشكلات النفسية التي يبديها التلميذ المتفوق في ت.ب.ر .

رتب تصاعديا حسب الجدول أدناه المشكلات النفسية الأكثر شيوعا للمميز للتلاميذ المتفوقين في حصص ت.ب.ر.

الرتبة	المشكلات النفسية التي تميز فئة المتفوقين في ت.ب.ر
	التوتر الزائد عن الحد.
	السلوك العدائي المستمر.
	الثقة الزائدة في النفس و الغرور.
	عدم الثقة في النفس واعتماد على الغير.
	التغيرات المفاجئة في سلوك المتفوق بما يناقض ما هو معروف عنه.
	الحزن والتعاسة بدون سبب واضح.
	يمل بسرعة من الأعمال التكرارية .
	يحبط بسرعة.
	يعاني من الملل والضيق معظم الوقت في الحصة.
	الشعور بالعزلة، واللجوء إلى إخفاء تفوقه من أجل التكيف مع الرفاق.
	لا يفضل إتباع تنظيماكم، التشدد معكم، ورفض القيام بأعمال معادة.
	تدني الدافعية ، والاكتئاب لديه.

ملحق رقم (2)

استبيان موجه الى التلاميذ المتفوقين في حصص ت.ب.ر لمعرفة نوع المشكلات النفسية التي يعانون منها في ضوء مدرس المادة:

- حدد درجة المشكلات النفسية التي تشعر بها خلال درس ت.ب.ر في ضوء مدرس المادة، ثم أذكر السبب الذي يقف وراء هذه المشكلة تبعاً لما هو مدون من أسباب في هذه الاستمارة الاستيعابية.

الرقم	المشكلة النفسية	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	غير موجودة	السبب
1	أشعر بالخجل.					
2	أشعر بعدم الثقة بالنفس.					
3	أشعر بكثرة السرحان (شروذ الذهن).					
4	أشعر بالعصبية في كثير من المواقف.					
5	أنا عنيد.					
6	أعاني من اكتئاب (الضيق).					
7	أشعر بالوحدة.					
08	أشعر بالتردد في كثير من مواقف الأداء.					
09	أشعر بعدم القبول.					
10	أشعر بالخوف.					
11	ينتابني الغضب كثيراً.					
12	أشعر بالقلق بشكل عام.					

مشكلات أخرى تعاني منها اتجاه مدرس ت.ب.ر.

و يلي كل مشكلة نفسية يختارها التلميذ اختيار لسبب هذه المشكلة من أحد الخيارات التالية:

- نقص التوجيه والإرشاد من المدرس.

- عدم قدرة مدرس المادة على توصيل المعلومات بطريقة فعالة .

- عدم تفهم مدرس المادة بطبيعة مزاجي و حساسيتي.

- عدم تشجيع المدرس لكم .

- سوء معاملة مدرس المادة.

- ويليها أسباب أخرى يذكرها التلميذ.

كيفية تطبيق الاستبانة وطريقة الإجابة والتصحيح :

تعرض الاستبانة على التلميذ ليختار المشكلات التي يشعر بها خلال درس ت.ب.ر في ضوء مدرس المادة، وحسب ما تمثله له هذه المشكلة من درجة هل هي كبيرة أو متوسطة أو قليلة أو غير موجودة ثم يذكر السبب الذي يقف وراء هذه المشكلة. ويتم التصحيح كالتالي:

درجة وجود المشكلة:

-كبيرة يمنح 4

-متوسطة يمنح 3

-قليلة يمنح 2

-غير موجودة يمنح 1

ملحق رقم(03)

يوضح أسماء المحكمين الذين شاركوا في تحكيم أداة الدراسة.

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التوصيف
1 بن عكي محند آكلي	أستاذ دكتور	أستاذ علم النفس الاجتماعي- جامعة الجزائر
2 بن تومي عبد الناصر	أستاذ دكتور	أستاذ علم النفس - جامعة الجزائر
3 محمد مكي	أستاذ محاضر (أ)	أستاذ علم النفس-جامعة وهران-
4 عيسى بن صديق	أستاذ محاضر (أ)	أستاذ علم النفس - جامعة الجزائر
5 قماري محمد	أستاذ محاضر (أ)	أستاذ علم النفس-جامعة مستغانم-